شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

ليبيا .. ونحن

أكيد أن العالم غداً أفضل وأجمل وأكثر أماناً من دون معمر القذافي، مثلما صار كذلك من دون صدام حسين وقبله هتلر وموسوليني وستالين وفرانكو وسالازار وبينوشيه وبول بوت وأمثالهم. لكن ليبيا لم تُصبح بعد أفضل وأجمل وأكثر أماناً مما كانت عليه مع القذافي مثلما لم يُمس العراق بعد بالصورة التي رسمناها له بعد صدام، صورة العراقَ الأفضل والأجمل والأكثر أماناً.

منذ يومين نُشرت أخبار عن تقرير أعدته لجنة التحقيق الدولية التي شكلتها الأمم المتحدة بعد اندلاع الانتفاضة الشعبية ضد نظام القذافي للتحقيق في الجرائم ضد الإنسانية التي كانت ترتكبها قوات القذافي ضد المنتفضين.

التقرير الذي سيناقشه مجلس حقوق الإنسان التابع للمنظمة الدولية خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة يخلص إلى أن قوات القذافي ارتكبت "جرائم دولية ضد الإنسانية في إطار هجوم واسع شنته بشكل ممنهج ضد السكان المدنيين"، وإن "أعمال القتل والتعذيب والسلب والنهب لا تزال مستمرة في ليبيا في ظل حكم السلطات الجديدة".

الزميل اللبناني كمال قبيسي واحد من أنبه الصحفيين العرب.. انه ينقب ليل نهار عبر الإنترنت عن أخبار يتقصّاها بجَلد وعناد ليصنع قصصاً مثيرة ويحوّلها إلى قضايا رأي عام، وهو يعمل الآن مراسلاً لـ "العربية نت" من لندن. آخر قصصه لها علاقة بليبيا ما بعد القذافي، فقد التقط فيلماً موضوعاً في موقع التواصل الاجتماعي "يوتيوب" وكتب عنه قصة قدّم لها بالآتي:

"على وقع أجمل هتافات الإسلام، وهي عبارة "الله أكبر" المستهدفة طغيان كل من تجبّر وتكبّر، يجري التنكيل في ليبيا بمرتزقة أفارقة معتقلين لدى فئة من الثوار، يبدو أنها خرجت على القانون العام والتعامل الإنساني، وحتى عن تعاليم الإسلام بضرورة التعامل السمح مع الأسير. نرى في الفيديو الذي تم وضعه في "يوتيوب" منذ ١٠ أيام، شاهده خلالها ٩٣ ألفاً، أن "الثوار" وضعوا المعتقلين الذين قادهم فقر مدقع للتعامل مع القذافي، داخل أقفاص مخصصة أصلاً للحيوانات، ربما بعد أن ضاقت سجونهم بمعتقليها، ونراهم وقد سدوا أفواههم بقطع قماش من علم ليبيا القذافية الأخضر، ثم راحوا يتجبّرون عليهم وهم مذعورون".

http://www.alarabiya.net/html.١٩٨٢٧١/٠٣/٠٣/٢٠١٢/articles

هذه القصة تعزز تماماً ما جاء في تقرير لجنة التحقيق الدولية بشأن ما ارتكبه ويرتكبه "الثوار" من فظاعات. وخلاصة ما في التقرير وقصة الزميل قبيسي والقصص الكثيرة التي تُنشر في صحافة العالم انه بخلاف ما حصل للعالم فأن الميليشيات المسلحة لم تجعل ليبيا أفضل وأجمل وأكثر أماناً مما كانت مع القذافي، وهذه الميليشيات تابعة للقوى الإسلامية التي تتولى السلطة في ليبيا.

هل نحن بإزاء قانون راسخ يقضي بان تتعامل القوى الإسلامية عندما تتمكن من السلطة بفظاظة وفظاعة مع الآخرين بما يشبه ما كانت تفعله الأنظمة التي عارضتها في السابق؟

هنا في العراق نحن نعيش الحال نفسها منذ إسقاط نظام صدام، فالقوى الإسلامية التي مكّنها الأميركيون من تسيّد المشهد السياسي وقيادة الدولة فشلت فشلاً ذريعاً في جعل العراق أفضل وأجمل وأكثر أماناً مما كان عليه في زمن صدام. وإن كنتم في شك اقرأوا صحافتنا وتابعوا إذاعاتنا وتلفزيوناتنا وراجعوا تقارير المنظمات الدولية المعتبرة لتتأكدوا من أننا لم نزل، بعد تسع سنوات من إزاحة صدام، دولة فاشلة تماماً.

انتشار امني كثيف مع اقتراب القمة العربية.. (أرشيف)

الزاملي يطمئن الزعماء العرب على أمن بغداد.. والمطلك: البلاد على شفا حفرة

الإرهاب مستعد لعمليات قتل واسعة برغم تراجع نشاطاته

استنادا إلى تصريحات المسؤولين، فقد قام مسلحون بقتل ١٥١ مدنيا عراقيا ومنتسبا في القوات الأمنية خلال شهر شباط، مما يؤكد أن التفجيرات اليومية وإطلاق النار تبقى حقيقة مستمرة في الحياة العراقية رغم انسحاب القوات الأميركية في كانون الأول الماضي.

وبالرغم من استمرار وجود بعض الخروقات الأمنية التي تنفذها جماعات يعتقد إنها ترتبط ببقايا ما يسمى بدولة العراق الإسلامية (القاعدة في العراق)،فأن بغداد تؤكد جاهزيتها الأمنية لاستقبال القمة العربية، وإنها تجري عملية أمنية واسعة لتحسبا لأي طارئ.

□ بغداد / المدى

وحسب مسؤولون أمنيون تحدثوا لوكالة رويترز "فقد تراجع المستوى العام للعنف قليلا عمّا كان عليه في الشهر الماضي، أما الهجمات التي وقعت في الثالث والعشرين من شباط والتي أودت بحياة أكثر من ستين شخصا فإنها تذكّر بان المسلحين مازال بإمكانهم التسبب بأعمال قتل واسعة"، مضيفين "لقد قتل ٩١ مدنيا و٣٩ من أفراد الشرطة بالإضافة إلى ٢١ جنديا في شهر شباط. في الشهر الماضي كان عدد الضحايا ١٧٧ بينهم ٩٩ من المدنيين و٣٧ من الشرطة و ٤١ من أفراد الجيش".

في ذروة العنف الطائفي بين عامي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ كان عدد الوفيات الشهري بين المدنيين يصل إلى ما يقارب ثلاثة آلاف فردا.

في هذا الأسبوع نشرت الحكومة أعدادا رسمية للوفيات تقارب سبعين ألفاً خلال سنوات التواجد الأميركي في العراق. أما المصادر الأخرى مثل (إحصاء القتلى في العراق) التي تستمد بياناتها من تقارير وسائل الإعلام، فقد أعطت أرقاما أعلى وبرغم أن العراق يعتبر اليوم أكثر أمانا مما كان عليه قبل سنوات قليلة، فانه لم يصل حتى الآن إلى النقطة التي تعتبر فيها اغلب مناطق البلاد آمنة بما يكفي للزائرين الأجانب دون الحاجة إلى إجراءات أمنية خاصة، كل ذلك يسبب تراجعا في اقتصاد البلاد.

انسحاب القوات الأميركية بعدما يقارب التسع سنوات من الاجتياح الذي اسقط نظام صدام، تبعته أزمة سياسية عندما انسحبت القائمة العراقية من حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي. حيث اتهمت السلطات نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي بالاشراف على فرق للقتل. من جانب آخر وقعت سلسلة من التفجيرات في كانون الاول و كانون الثاني أثارت المخاوف من عودة العنف الطائفي.

يبدو أن الأزمة السياسية قد أخفتت في الأسابيع الأخيرة بعد ان تخلى معظم أعضاء القائمة العراقية عن مقاطعة مجلسي النواب والوزراء.

كاد شهر شباط ان يكون احد الأشهر الآمنة في العراق منذ الاجتياح، حتى جاءت هجمات الثالث والعشرين من شباط، التي تبنت مجموعة مسلحة تنتمي للقاعدة مسؤوليتها عنها وتعهدت بالاستمرار في القتال من اجل إسقاط الحكومة.

وأخيرا، انفجرت سيارة مفخخة قرب أكاديمية الشرطة في بغداد يوم التاسع عشر من شباط مما أودى بحياة ١٩ شخصا.

وتنتظر بغداد بفارغ الصبر انعقاد القمة العربية نهاية الشهر الحالي، إذ تشهد العاصمة إجراءات مشددة، وتؤكد قيادة الشرطة أن هذه الإجراءات احترازية تحسبا لأي طارئ قد يحدث مع وصول الزعماء العرب إلى بغداد، وهذه الاستعدادات تتزامن مع تحضيرات دبلوماسية وفنية كانت قد أعلنت عنها ممثلية العراق في الجامعة العربية أمس الأول.

وأكد عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية حاكم الزاملي قدرة القوات العراقية على توفير الأمن والأجواء الملائمة لعقد القمة العربية في أواخر الشهر الجاري.

وجاء تصريح الزاملي بعد قيامه بجولة للاطلاع على المعسكرات البرية والبحرية والجوية للقوات العراقي في محافظتي البصرة والناصرية.

وأضاف الزاملي لمراسل (المدى) في مجلس النواب أمس "إن زيارته للمعسكرات جاءت للاطلاع على جاهزية قواتها ومقدرتها على إدارة زمام الأمور والحفاظ على الأمن وردع أي تجاوزات قد تحدث بالتزامن مع انعقاد القمة العربية".

وتابع أن "هذه المعسكرات مستعدة بكامل قواتها ومقدرتها على حفظ الأمن وتوفير الأمان والأجواء المناسبة الامينة لمؤتمر القمة العربية المزمع انعقاده اواخر شهر آذار الحالي". لكن القائمة العراقية داخل اللجنة الأمنية، ترى عدم قدرة القوات المسلحة على توفير الأمن، وطالبت المالكي باعتباره القائد العام للقوات المسلحة لوضع الحلول الجذرية للخروقات التي تشهدها البلاد بين آونة وأخرى، ودعا عضو الدفاع النيابية حامد المطلك، القائد العام للقوات المسلحة الى ايلاء اهمية خاصة للقوات والاجهزة الأمنية وبنائهم بشكل صحيح ومهني.وقال المطلك، النائب عن القائمة العراقية، إن "هناك خللا كبيرا وواضحا في بناء الأجهزة الأمنية وفي العملية السياسية وفي توجهات الدولة المختلفة كل هذا وما يضاف إليه من عبث خارجي من قبل أصحاب المصالح اثر بشكل كبير وسلبي على الوضع الأمني المتدني".

وطالب عضو لجنة الأمن والدفاع، القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء نوري المالكي، والقادة الأمنيين بأن "يعوا خطورة هذا الوضع وتداعياته وأن يولي المالكي اهتماما خاصا للجيش والشرطة وبقية القوى الامنية اهمية خاصة في بنائهم بشكل مهني وفق حقوق الانسان". داعيا ايضا الجهات المختصة "لحسم ملفات السجناء المتهمين وإطلاق سراح الأبرياء منهم".

الداخلية: الهاشمي ينوي الهرب.. يجب تسليمه للقضاء

□ بغداد / المدى

بين آونة وأخرى يطفو على سطح المشهد العراقي ملف نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي المتهم بدعمه جماعات مسلحة، إذ بعد يومين من تكرار طلب رئيس الوزراء نوري المالكي من إقليم كردستان حيث يتواجد الهاشمي منذ نهاية العام الماضي تسليمه، أعلنت وزارة الداخلية أمس محاولته الهروب إلى خارج البلاد.

بالمقابل، فأن ائتلاف دولة القانون، احد أقطاب التحالف الوطني طالب بحسم هذا الملف من خلال تقديم نائب رئيس الجمهورية إلى القضاء.

المتحدث باسم مجلس القضاء الأعلى عبد الستار البيرقدار قال في اتصال هاتفي مع (المدى) أمس "إن القضاء لم يتسلم حتى اللحظة لائحة دفاع الهاشمي كما لم يتقدم أي محام للدفاع عنه، ونحن ننتظر محاكمته غيابيًا في الثالث من أيار المقبل وفقا للموعد الذي حددته محكمة جنايات الكرخ".

وفي تطور لاحق، كشفت وزارة الداخلية أمس الأحد، عن سعي نائب رئيس الجمهورية للهروب إلى خارج العراق، فيما جددت مطالبتها لوزارة داخلية حكومة إقليم كردستان بتنفيذ أمر القبض الصادر بحقه وتسليمه إلى الجهات القضائية.

وقالت الوزارة في بيان صدر، أمس، وتلقت "المدى" نسخة منه، إن "هناك معلومات مؤكدة عن نية المتهم طارق احمد بكر الهاشمي للهروب إلى خارج العراق".

وجددت الوزارة مطالبتها لوزارة الداخلية في حكومة إقليم كردستان بـ"تنفيذ أمر القبض الصادر بحق الهاشمي وتسليمه إلى الجهات القضائية بطلب من الهيئة القضائية وبعد تحديد موعد المحاكمة".

وعلى الجانب الآخر، نفت وزارة الداخلية في الإقليم، عدم امتلاكها معلومات بشأن محاولة الهاشمي الهروب إلى خارج الإقليم، فيما أشارت إلى أن أمر تسليمه إلى المحاكم مرتبط بقرار من رئاسة وحكومة الإقليم.

وقال وكيل الوزارة جلال كريم إنه "لا توجد معلومات لدى وزارة الداخلية في حكومة إقليم كردستان بشأن الأنباء التي تشير إلى محاولة نائب رئيس جمهورية العراق الفرار من الإقليم".

وأكد كريم أن "أمر تسليم الهاشمي إلى المحاكم مرتبط بقرار من رئاسة الإقليم وحكومته".

ائتلاف دولة القانون جدد تأكيده أن ملف الهاشمي قضائي ولا يوجد فيه جنبة سياسية، وان المحاكم المتخصصة هي التي تحسم مصيره إما بالإدانة أو البراءة.

النائب صالح الحسناوي قال في تصريحات صحفية أمس إنه "دون أدنى شك، يجب أن يحاكم الهاشمي ومن الافضل له تسليم نفسه حتى نتبيّن إن كان بريئا أم مذنبا، نحن لا نعطي الأحكام مسبقا فلا تأثير سياسي على القضاء".

أما بخصوص ملف المطلك الذي يوجد طلب حجب الثقة عنه أمام البرلمان، فقد أوضح الحسناوي "انه سياسي، والكرة الآن بملعب القائمة العراقية من خلال تقديم مرشح بديل عنه".

بسم الله الرحمن الرحيم

كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ

صدق الله العظيم

نعي

ينعى السادة (آل بكاء) عميدهم الأستاذ

السيد صالح آل سيد صافي البكاء

والذي وافاه الأجل في يوم ٢٠١٢/٣/١ وتقام الفاتحة على روحه الطاهرة في جامع الخضيري الكائن في شارع العرصات / تقاطع الناظمية ولمدة ثلاثة أيام ابتداءً من يوم السبت المصادف ٢٠١٢/٣/٣ من الساعة ٣ عصراً حتى الساعة ٦ مساءً.

إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
نائب رئيس التحرير
عدنان حسين
مدير التحرير
علي حسين
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون